يا سلمة اين حجفتك او درقتك التي اعطيتك فقال لقيني عمي عزلا فاعطيتها اياها فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كالذي

٢٤٢٢ انك لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن انظر حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا
سمعت بي قد ظهرت فأتني م عن عمرو بن عبسة هو بفتح العين المهملة والباء الموحدة
قال كنت في الجاهلية اظن ان عبدة الاوثان ليسوا على شيء فسمعت ان رجلا بمكة يخبر اخبارا بمكة
فقدمت عليه فاذا هو محمد عليه الصلاة والسلام وكان من آمن به معه حينئذ ابا بكر وبلالا
وكان قومه متسلطا عليه فقلت من انت قال (نبي) قلت وما نبي قال (ارسلني الله) قلت باي شيء
ارسلك الله قال (ارسلني الله بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيء) فقلت
الا متبعك فقال عليه السلام فذكر (فقد ظهرت) اي غلبت (فأتني) فاتاه حين قال له
الا متبعك) قال الراوي لما سمعت قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتيته فقلت يا
رسول الله اتعرفني قال (نعم انك مع نعم انت الذي لقيتني بمكة)

٢٤٢٣ انك لست تصنع ذلك خيلاء خ عن ابن عمر
روى البخاري عنه قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله لا ينظر الى من جر ازاره بطرا)
قال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي فقال عليه السلام (انك لست تصنع
ذلك خيلاء) بضم الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت وبالمد بمعنى الكبر (قال ابو بكر
يعني استرخاء الازار

٢٤٢٤ انك امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم
فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما
يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه ق عن ابي ذر
جاهلية) اي خلق من اخلاق الجاهلية وهو شتم احد بامه (هم اخوانكم) الضمير راجع
الى المماليك (وخولكم) بفتحتين جمع خائل وهو الخادم الخطاب عام ويدخل
الكل محمول على الاستحباب لا الايجاب كذا قال النووي (ما يغلبهم) ما لا يطيقونه من الاعمال
(فاعينوهم عليه) اي على العمل الذي هو (فان ...) ... بالعين المهملة وتشديد الياء
المثناة تحت اي ...

٢٤٢٥ انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك
انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف

حتى تنتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن
البائس سعد بن خولة ق عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه قال مرضت عام الفتح فاتاني عليه الصلاة والسلام يعودني فقلت يا رسول الله
ان لي مالا كثيرا ولا يرثني الا بنت لي افاتصدق بثلثي مالي قال (لا) ثم قلت افاتصدق بشطره
قال (لا) ثم قلت فالثلث قال (الثلث والثلث كثير) (انك ان تذر) وهو مبتدأ (ورثتك
اغنياء) خبره (من ان تذرهم عالة) جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس) يعني
يسألون الناس بمد اكفهم اليهم (وانك لا تنفق نفقة) يعني لو تفعل لانك ان عشت
فانفاقك على اهلك ما بقي من الثلث خير لك (تبتغي بها وجه الله) اي رضاه فانه
(الا اجرت بها) اي صرت ماجورا ومثابا بسبب تلك النفقة (حتى ما تجعل في في امرأتك)
يعني حتى الذي تجعل في فم امرأتك من الطعام فان لك فيه اجرا (قال) اي سعد (اخلف)
يا رسول الله اخلف) على البناء للمجهول وتشديد اللام بحذف حرف الاستفهام يعني هل ابقى من
مرضي وابقى بمكة (بعد اصحابي) اي بعد شوقهم عني قال خوفا من موته بمكة وكان
المهاجرون يكرهون الموت في بلدة هاجروا منها وتركوها لله تعالى قال انك لن تخلف
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة) يعني ان النفع لك ان
تخلف عن اصحابك وتبقى بمكة بسبب المرض فتعمل فيه عملا صالحا تحصل لك
ما هو المقصود وهو زيادة الدرجة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام
ويضر) البناء للمجهول (بك آخرون) يعني لعلك يتأخر اجلك فينتفع بك المؤمنون
في دينهم ودنياهم ويتضرر بك الكافرون اورد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فعاش بعد ذلك نيفا وثمانين سنة وفتح الله على يديه العراق واولادا من فارس (اللهم امض)
اي انفذ (لاصحابي هجرتهم) وتممها لهم (ولا تردهم على اعقابهم) يعني لا تميتهم
في بلدة هاجروا منها (لكن البائس) اي الفقير استدراك من قوله ولعلك ان تخلف
(سعد بن خولة) وهذا التوجع والترحم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن خولة
لكونه مات بمكة ذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها
(قال له) اي العويش سعد بن ابي وقاص (لما عاده) اي حين عيادة النبي صلى الله عليه
وسلم الراوي

٢٤٢٦ انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم) حم د
عن ابي الدرداء

Copyright © King Saud University